

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[196] تقربا إلى الملوك مثل غياث بن ابراهيم دخل على المهدي بن المنصور وكان تعجبه الحمامة الطيارة الواردة من الاماكن البعيدة فروى حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا سبق الا في خوف أو حافر أو نمل أو جناح قال فامر له بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما قال رسول الله جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب اليها وامر بذبها وقال انا حملته على ذلك ويدخل في هذا الباب ما ذكره المفسر المبرز البارع الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله عز من قائل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله حيث قال ويحكى انه بلغ المنصور ان ابا حنيفة خالف ابن عباس في الاستثناء المنفصل فاستحضره لينكر عليه فقال أبو حنيفة هذا يرجع اليك انك تأخذ البيعة بالايمان افترضى ان يخرجوا من عندك فيستثنوا فيخرجوا عليك فاستحسن كلامه ورضى عنه ومن الواضعين الزنادقة كعبد الكريم بن ابي العوجاء الذي امر بضرب عنقه محمد بن سليمان بن علي العباسي وبيان الذي قتله خالد القسرى واحرقه بالنار والخوارج كالازارقة والنواصب ومن في حكمهم وبعض الغلاة كابى الخطاب ويونس بن طبيان ويزيد الصايغ روى العقيلي عن حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اربعة عشر الف حديث وروى عن عبد الله بن يزيد المقرئ ان رجلا من الخوارج رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عمن تاخذونه فانا كنا إذا رأينا رأيا جعلنا له حديثا ومما وضعته الزنادقة ما تعرض له المفسرون انه صلى الله عليه وآله عليه وآله لما بلغ في قرائته ومناة الثالثة
